

مؤقت

مجلس الأمن



السنة التاسعة والستون

الجلسة ٧٢٧٦

الثلاثاء، ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيدة بيرسيغال	(الأرجنتين)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد بانكين
	الأردن	السيدة قعوار
	أستراليا	السيدة كنفغ
	تشاد	السيد بانتي
	جمهورية كوريا	السيدة بايك جي - آه
	رواندا	السيد ندوهونغريهي
	شيلي	السيد باروس ميليت
	الصين	السيد كاي ويمينغ
	فرنسا	السيد لاميك
	لكسمبرغ	السيدة لوكاس
	ليتوانيا	السيد باوبليس
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد ويلسون
	نيجيريا	السيد لارو
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة باور

جدول الأعمال

تقارير الأمين العام عن السودان وجنوب السودان

تقرير الأمين العام عن الحالة في أبيي (S/2014/709)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506. وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1456729 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠|٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

تقارير الأمين العام عن السودان وجنوب السودان

تقرير الأمين العام عن الحالة في أبيي (S/2014/709)

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي جنوب السودان والسودان إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2014/728، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته فرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية.

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2014/709، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن الحالة في أبيي.

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، الأرجنتين، الأردن، أستراليا، تشاد، جمهورية كوريا، رواندا، شيلي، الصين، فرنسا، لكسمبرغ، ليتوانيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، نيجيريا، الولايات المتحدة الأمريكية

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): نتيجة التصويت ١٥ صوتا مؤيدا، اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ٢١٧٩ (٢٠١٤).

أعطي الكلمة الآن لممثل جنوب السودان.

السيد دنغ (جنوب السودان) (تكلم بالإنكليزية): بما أن هذه هي المرة الأولى التي أحاطب فيها مجلس الأمن خلال رئاستكم، سيدتي، إسمحو لي أن أهنيكم ووفد بلدكم. وأؤكد لكم دعم وفد بلدي الكامل خلال قيامكم بأعباء هذه المهمة التي تكنسي طابعا هاما. وأود أيضا أن أعتنم هذه الفرصة لأنوه بنجاح رئاسة سلفكم.

إن حكومة جنوب السودان ترحب بتحديد ولاية قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي، من خلال القرار الذي أتخذ للتو. وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأؤكد مجددا لمجلس الأمن تقدير شعب أبيي وحكومة جنوب السودان للدعم المستمر الذي تقدمه الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره، للسودان وجنوب السودان على حد سواء، فيما يخص حل خلافاتهما بشأن الوضع النهائي لأبيي بالوسائل السلمية. لكن من الواضح، كما جاء في تقرير الأمين العام (S/2014/709)، أن ثمة للأسف، مأزقا طال أمده، وأنه ينبغي السعي إلى إيجاد أفكار جديدة ومبتكرة، من أجل تحقيق النتيجة المطلوبة.

يشير بروتوكول أبيي الملحق باتفاق السلام الشامل إلى أبيي بوصفها المنطقة حيث استقرت تسع مشيخات لقبيلة دينكا نقوك قبل ضم شمال السودان للمنطقة في عام ١٩٠٥. وحددت المحكمة الدائمة للتحكيم، بموافقة كل من السودان وجنوب السودان المنطقة، التي من الشائع الإشارة إليها الآن "بالمربع". إن الشيء الوحيد الذي لا يزال يتعين تسويته هو تقرير المصير لقبيلة دينكا نقوك، الذي عبر الناس عن رأيهم بشأنه، بشكل لا لبس فيه خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، من خلال استفتاءهم القبلي.

يهدف إلى وضع "مقترحات من أجل تقديم الدعم التشغيلي ... لا سيما فيما يتعلق بتحقيق استقرار أبيي". (المرجع نفسه، الفقرة ٢٨).

ومن بين العوامل المهمة في عملية تحقيق الاستقرار إجراء حوار بين القبيلتين، يتوقف كما يشير تقرير الأمين العام، على عدد من القضايا. ويوجد قبل كل شيء من بين هذه القضايا، الحاجة الملحة بالنسبة للقبيلتين لإيجاد "مخرج ينهي مسألة اغتيال شيخ زعماء دينكا نقوك" (المرجع نفسه، الفقرة ٣٤). ويجب أن يمثل خطوة في هذا الاتجاه صدور تقرير لجنة التحقيق التابعة للاتحاد الأفريقي في اغتيال شيخ زعماء دينكا نقوك، ومساءلة من تثبت مسؤوليتهم عن الاغتيال. وهناك حاجة أيضا إلى معالجة النزاع الناشئ عن سرقة المواشي. إننا نشيد بالأمين العام "لمناشدته زعماء كلا البلدين بدء مؤتمر رسمي للقبيلتين في أقرب وقت ممكن" (المرجع نفسه)، شريطة تهيئة المناخ الملائم لذلك.

وفي هذا السياق، لا بد من الإشارة إلى أنه، بالإضافة إلى الانتهاء من مسألة اغتيال شيخ زعماء دينكا نقوك، يتعين حل قضية الشرطة النفطية السودانية المسلحة في دفرا، التي تنتهك اتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وجاء في تقرير الأمين العام بأن البعثة قد لاحظت وجود أعداد صغيرة من أفراد الجيش الشعبي لتحرير السودان في جنوب أبيي، بما يخالف الاتفاق وقرارات مجلس الأمن. وتتمثل إحدى السبل لمعالجة هذا الميل نحو التساوي الأخلاقي في إرسال لجنة تحقيق، للتحقق من الوقائع الميدانية.

إن حكومة جنوب السودان ترحب بقرار الأمين العام تعيين رئيس مدني للبعثة، للمساعدة في السعي للقيام بتدخل إنساني هادف وفعال لتلبية الاحتياجات الماسة لقبيلة الدينكا نقوك وتسهيل تعافيتها، والتعاون مع قبيلة المسيرية المكونة من البدو الرحل. ومن شأن هذا التفاعل والتعاون السلميين بين

ورغم أن تنظيم الاستفتاء القبلي لأبيي قد جرى بشكل جيد وفعال وشفاف، وأسفر عن تصويت نسبة ٩٩,٨ في المائة ممن شملهم الاستفتاء، مؤيدين الانضمام إلى جنوب السودان، فإن ذلك التصويت، للأسف، لم يحظ باعتراف الحكومتين أو المجتمع الدولي. كما تعلمين سيدتي، يوجد فريق رفيع المستوى من جوبا، يضم رئيس اللجنة العليا المعنية باستفتاء أبيي، وسفيرين ساميين، الآن في نيويورك، وأعتقد، أنهم يجلسون خلفي الآن، من أجل الدعوة إلى الاعتراف بنتائج الاستفتاء القبلي لأبيي. وبينما نأمل في أن تثمر جهودهم، فإننا ندرك أن هذا الاعتراف لن يكون وشيكا.

ومع ذلك، ينبغي الإشارة إلى أن مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في جلسته ٤٠٥ المعقودة في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، قد أعاد التأكيد على بيانه الصادر في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، الذي كرر من بين أمور أخرى قبوله التام لمقترح الفريق الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالتنفيذ بشأن الوضع النهائي لأبيي، ووجد مناقشته مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تقديم دعمه العاجل للمقترح، باعتباره أفضل السبل للمضي قدما بشأن إيجاد حل لمسألة أبيي. وإذا لم يجز الاعتراف بنتائج الاستفتاء القبلي في أبيي، فعلى الأقل ينبغي متابعة مقترحات الفريق وتنفيذها في اتجاه تنظيم استفتاء دولي معترف به. ويؤدي عدم التصرف على هذين الأساسين إلى حالة مأساوية بالنسبة لشعب أبيي.

إننا نقدر بالغ التقدير ملاحظة الأمين العام بأن:

"ما زال أفراد قبيلتي أبيي محرومين من الخدمات الاجتماعية الأساسية وعرضة للعنف العرقي. ولا يمكن أن يستمر الوضع القائم بحكم الأمر الواقع" (S/2014/709، الفقرة ٣١).

وعلى هذا المنوال، نؤيد بقوة نتائج الاستعراض الاستراتيجي لقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي، الذي

من قبيلتي المسيرية ودينكا نقوك. وفي هذا الصدد، نؤكد مجددا التزام حكومة السودان بما نص عليه اتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ وقرار مجلس الأمن ٢٠٤٦ (٢٠١٢) بشأن أهمية إنشاء الآليات الإدارية والأمنية، مثل المجلس التشريعي والشرطة والإدارة المؤقتة باعتبار أن إنشاء هذه الآليات هو الذي يمهّد الطريق أمام التسوية السياسية. ولذلك فإن أي محاولة للقفز فوق هذه الخطوة والحديث عن حلول أخرى مستعجلة فإنها لن تحقق التسوية السياسية المرجوة ولا السلام ولا الاستقرار. إننا نثمن الجهود المقدرة التي تضطلع بها حكومة أثيوبيا من أجل تحقيق السلام والاستقرار في منطقة أبيي من خلال مشاركتها بجهود البعثة التي لن نألو جهدا في تسهيل مهمتها وإنفاذ ولايتها بالصورة المطلوبة.

وفيما يتعلق بما جاء في تقرير الأمين العام الأخير (S/2014/709) عن قرار مفوضية الانتخابات في السودان من أن منطقة أبيي دائرة انتخابية في الانتخابات المرتقب إجراؤها في مطلع العام المقبل، فإننا نؤكد أن منطقة أبيي ما تزال حتى هذه اللحظة وإلى أن تتم التسوية الشاملة، جزءا لا يتجزأ من السودان. وفي هذا السياق فقد جاء إعلانها دائرة انتخابية. إن إحصار أي مجموعة تمثل جهة واحدة أو قبيلة من منطقة أبيي بصورة انفرادية يعتبر في حد ذاته إجراء أحاديا لا يساعد على إنجاح الحوار المجتمعي الذي يدعو إليه مجلسكم الموقر، ولا الجهود الجارية لتحقيق التسوية السياسية. وفيما يتصل بالحديث عن القوى التي تحافظ على منشآت البترول في المنطقة فإن وجود عناصر مسلحة أيضا من دولة جنوب السودان في جزء الجنوب من منطقة أبيي وبأعداد ليست قليلة، كما أشار أخي ممثل حكومة جنوب السودان تربو على ١٠٠٠ جندي، يشكل أيضا خطرا على الاستقرار في المنطقة.

وفي نهاية بياني، أود أن أؤكد استعداد حكومة السودان للتواصل في المفاوضات. ونأمل في الزيارة المقبلة المعلنة بعد غد

القبيلتين، تشجيع السودانيين وجنوب السودانين، على التوصل إلى حلول مقبولة ومبتكرة بشأن حل الوضع النهائي لأبيي. وفي هذا الصدد، فإن كلا البلدين بحاجة إلى دعم الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لمعالجة التحديات الأمنية والسياسية والإنسانية والإنمائية في أبيي، لكل من دينكا نقوك والمسيرية الرحل.

أخيرا، أود أن أعرب مجددا عن تقدير حكومي العميق، للدعم الذي قدمه المجتمع الدولي بالفعل، ولا سيما حكومة إثيوبيا من خلال إسهاماتها التي لا تقدر بثمن في البعثة، التي تعد قوة حاسمة لضمان أمن دينكا نقوك والقبائل الأخرى التي تأتي موسميا إلى المنطقة.

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): أعطيت الكلمة لممثل السودان.

السيد النور (السودان): في مستهل بياني أتقدم بالتهنئة لكم على رئاستكم للمجلس لهذا الشهر. وعبركم أتقدم بالشكر للدول الأعضاء التي بذلت جهوداً مقدرة خلال مشاورات المجلس بشأن مشروع القرار ٢١٧٩ (٢٠١٤) الذي اعتمدهم للتو من أجل التوصل إلى قرار إيجابي متوازن يخدم الجهود الجارية والرامية إلى التعجيل بالتسوية السياسية للوضع النهائي لمنطقة أبيي، وفقا لما نص عليه بروتوكول أبيي المضمّن في اتفاقية السلام الشامل والاتفاقيات اللاحقة الموقعة بين البلدين بما في ذلك اتفاق ٢٠ يونيو ٢٠١١، وخطوة الطريق التي اعتمدها الاتحاد الأفريقي ثم أقرها مجلسكم الموقر عبر اتخاذ القرار ٢٠٤٦ (٢٠١٢).

إننا نثمن ما جاء في القرار ٢١٧٩ (٢٠١٤) من فقرات تؤكد على أهمية التنفيذ الكامل والعاجل لكافة المسائل العالقة في اتفاقية السلام الشامل، وما جاء في القرار من تأكيد على أن تتم تسوية الوضع النهائي لمنطقة أبيي عن طريق المفاوضات، وليس عن طريق أي إجراءات أحادية أو انفرادية. كما نثمن ما جاء في القرار من تأكيد على أهمية إجراء حوار مجتمعي لاستعادة روح التعايش والتواصل التاريخي بين سكان المنطقة

للسيد سالفاكير ميارديت، رئيس جمهورية جنوب السودان
للسودان في يوم الخميس المقبل، أن تسفر عن مشاورات أيضاً
تسهم في حل المشكلة في المنطقة. ونحن نؤكد مرة أخرى أن
الحوار والحلول السلمية هي الأفضل لحل المشكلة لأن أي أعماله.
حلول أخرى لن تفضي إلى الاستقرار في المنطقة.
الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): لا يوجد متكلمون آخرون
مدرجون في قائمة المتكلمين. وبذلك يكون مجلس الأمن قد
اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج على جدول
أعماله.
رفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.